الكلية	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
القسم	-
المادة باللغة الانجليزية	Democracy and Human Rights
المادة باللغة العربية	الديمقراطية وحقوق الإنسان
المرحلة الدراسية	الأولى
اسم التدريسي	الدكتور عبدالكريم خالد جميل نصار
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Non-Governmental Organizations and Their Role in the Field of Human Right
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المنظمات غير الحكومية ودورها في ميادين حقوق الإنسان
رقم المحاضرة	التاسعة
المصادر والمراجع	١- الدكتور حافظ علوان حمادي الدليمي ، حقوق الانسان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩ .
	٢ – الاستاذ الدكتور ماهر صالح علاوي الجبوري رئيس لجنة التأليف وآخرون ، حقوق الانسان والطفل و الديمقراطية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ .

محتوى المحاضرة

UNIVERSITY OF ANBAR

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المادة

(الديمقراطية وحقوق الإنسان)

(المحاضرة التاسعة)

(المرحلة الأولى)

إعداد

م.د عبد الكريم خالد جميل نصار

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ م

المنظمات غير الحكومية ودورها في ميادين حقوق الإنسان

أن نشوء المنظمات غير الحكومية المعنية بالقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان يعد بذاته جزء من الاعتراف وتعزيز حقوق الإنسان . وإذا كانت بعض هذه المنظمات غير الحكومية قد سبقت في نشأتها منظمة الأمم المتحدة فأنها أخذت تلعب دورًا هامًا وأصبحت تشكل قوة دولية ضاغطة بالدفاع عن حقوق الإنسان . وهذه المنظمات متنوعة ومتفاوتة التأثير والفعالية تبعًا لقدراتها وإمكانياتها ولظروف عملها السياسية والاجتماعية , فهي في البلدان المتقدمة وبفعل حرية الرأي والتعبير أكبر تأثيرًا منها في البلدان والمجتمعات النامية . والمنظمات غير الحكومية انتشرت بداية في البلدان الأوربية ومن ثم انتقلت تدريجيًا إلى باقي دول العالم ونظرًا لصعوبة دراسة كافة المنظمات غير الحكومية المنتشرة في العالم لكثرتها وتعددها الواسع , فسيتم التركيز على دراسة أهم هذه المنظمات والمعنية بالقانون الدولي وحقوق الإنسان وذلك على النحو الآتي :-

أولًا:- منظمة العفو الدولية :- نشأت هذه المنظمة في لندن عام ١٩٦١ وهي عبارة عن حركة تطوعية عالمية تسعى لمنع انتهاكات حقوق الانسان الأساسية التي ترتكبها الحكومات ، وهي أيضًا منظمة مستقلة عن كافة الحكومات والمتقدات السياسية والدينية كما أنها لا تؤيد ولا تعارض أي حكومة أو نظام سياسي فهي تقوم بحماية حقوق الإنسان في أي قضية تتولاها مهما كانت أيديولوجية الحكومة المعنية أو قوات المعارضة أو معتقدات الضحايا. وتعارض هذه المنظمة الإنتهاكات التي ترتكبها جماعات المعارضة مثل أخذ الرهائن وتعذيب السجناء وقتلهم، وكذلك مسألة الاختفاء والعنف الذي يمارس ضد النساء . وتسعى منظمة العفو الدولية الى تحقيق أهدافها والتي تتضمن ما يلي :-

١- تحرير سجناء الرأي الذين اعتقلوا في أي مكان بسبب معتقداتهم السياسية أو الدينية أو بسبب انتمائهم العرقي أو جنسهم أو لونهم أو لغتهم وتقديم المعونة نهم شرط أن لا يكونوا قد استخدموا العنف أو الدعوة الى استخدامه .

٢- ضمان محاكمة عادلة للسجناء والاسراع في إجراءات المحاكمة .

٣- العمل على إلغاء عقوبة الإعدام والتعذيب وأية عقوبة لا إنسانية .

٤- وضع حد لعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء , أي وضع حد لعمليات القتل السياسي وحوادث الاختفاء.

٥- التأكد من أمتناع الحكومات عن القتل غير القانوني في النزاعات المسلحة .

٦- تشجيع المواطنين العاديين وقادة الحكومات و مؤسسات المجتمع المدني على اعتناق الأفكار واتباع السلوكيات والسياسات الكفيلة بحماية جميع حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم .

ثانيًا:- اللجنة الدولية للصليب الأحمر :- وهي من أقدم المنظمات غير الحكومية وظهرت في عام١٨٨٠ ومقرها جنيف وهي بالأساس شخصية قانونية سويسرية رغم ما تقوم به من نشاطات على الصعد الدولي. وانشئت تدريجيا جمعيات وطنية عديدة في العالم اتخذت شعار الصليب الأحمر، وفي البلدان العربية والإسلامية شعار الهلال للأحمر. ومن مبادئ الصليب والهلال الأحمر هي الانسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلالية والطابع الطوعي والوحدة العالمية. كما يغلب على هذه المنظمات والجمعيات الطابع الاجتماعي وتحتفظ باستقلالها عن أية سلطة حكومية. وتمارس اللجنة عملها في الحالات الخاصة بالنزاعات لمسلحة الدولية وغير الدولية والاضطرابات الداخلية مما يدفعها عملها في هذه الحالات الى حماية ومساعدة الضحايا وبالتحديد كما يلي :-

١ - زيارة الأشخاص الذين حرموا من حريتهم (أسرى الحرب والمحتجزون المدنيون والمعتقلون لأسباب أمنية كما تزور مراكز الاعتقال كالسجون والمعسكرات للتأكد من ظروف الاعتقال وطبيعة المعاملة والجوانب المادية والنفسية).

٢ - إغاثة الضحايا بمنحهم المساعدات الطبية وانشاء المستشفيات ومراكز التأهيل .

٣ - تتدخل اللجنة أيضًا بواسطة الوكالات المركزية للبحث عن المفقودين على النحو الآتي :-

أ – البحث عن الأشخاص الذين انقطعت أخبارهم عن أهلهم أو الذين بلغ عنهم بأنهم فقدوا .

ب – نقل الرسائل العائلية عندما تكون وسائل الاتصالات العادية مقطوعة .

ج – العمل على جمع شمل العائلات وإعادة الأشخاص إلى أوطانهم .

د – زيارة المعتقلين المدنيين والعسكريين داخل المعسكرات والسجون والمستشفيات في بلدان عديدة على أثر النزاعات المسلحة أو الاضطرابات الداخلية .

ه – إغاثة المقعدين بسبب الحرب في مختلف مناطق العالم .

إضافة لما تقدم هناك مبادئ أساسية لهذه اللجنة لأجل المحافظة الدائمة على مبادئ الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي :-

١ مبدأ الإنسانية

٢ مبدأ عدم التحيز

٣ مبدأ الحياد

٤ مبدأ الاستقلال

٥ مبدأ الطوعية

٦ مبدأ الوحدة

٧ مبدأ العالمية

وجدير بالذكر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قامت بجهود كبيرة خلال الحربين العالميتين وأخذت توسع نشاطها إعتبارا من عام ١٩١٨ لتشمل أوقات السلم . كما ساهمت في إرساء قواعد القانون الدولي الإنساني من خلال نشاطاتها وجهودها في اتفاقيات جنيف الدولية المتعلقة بضحايا وأسرى وجرحى الحروب وحمايتهم سواء كانت المنازعات دولية أو غير دولية باعتبار أنها منظمة غير سياسية محايدة منفتحة دون تمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين .

وجدير بالذكر أن للجنة الدولية للصليب الأحمر قامت بجهود كبيرة خلال الحربين العالميتين وأخذت توسع نشاطاتها اعتبارا من عام ١٩١٨ لتشمل أوقات السلم .كما ساهمت في إرساء قواعد القانون الدولي الإنساني من خل نشاطاتها وجهودها في اتفاقيات جنيف الدولية المتعلقة بضحايا وأسرى وجرحى الحروب وحمايتهم سواء كانت المنازعات دولية أو غير دولية باعتبار أنها منظمة غير سياسية محايدة منفتحة دون تمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين .

ثالثًا:- منظمة مراقبة حقوق الإنسان :- بدأت هذه المنظمة نشاطها في عام ١٩٧٨وكانت تدعى في وقت إنشائها بمنظمة هلسنكي لمراقبة حقوق الإنسان، وكانت مهمتها رصد حقوق الإنسان في دول الكتلة السوفيتية وفقًا للأحكام المتعلقة بحقوق الإنسان في اتفاقيات هلسنكي. وفي ثمانينيات القرن العشرين تم إنشاء لجنة مراقبة الأمريكيتين لبيان انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها حلفاء الولايات المتحدة في أميركا الوسطى. وفي عام ١٩٨٨ تم توحيد كل لجان المراقبة ليصبح اسمها منظمة مراقبة حقوق الإنسان، ومقرها في نيويورك ولها مكاتب في كل من بروكسل ولندن وسان فرانسيسكو وريودي جانيرو وهونك كونك ولوس أنجلوس وواشنطن. وأصبح لها اليوم أقسام تغطي أفريقيا والأمريكي وتين وآسيا والشرق الأوسط. وتشمل المنظمة ثلاث أقسام تتعلق بنقل الأسلحة وحقوق الطفل وحقوق المرأة , وهي منظمة غير حكومية

مستقلة تدعهما مساهمات الأفراد والمؤسسات الخاصة في شتى بقاع العالم ولا تقبل المنظمة أي أموال من الحكومات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وتسعى المنظمة الى منع انتهاكات حقوق الانسان بما تنشره من معلومات مما جعلها مصدرًا أساسيًا لمعنويات المعنيين بحقوق الانسان. حيث أن هذه المنظمة تقوم بإجراء

تحقيقات لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الانسان في كل مناطق العالم ثم تنشر نتائج تلك التحقيقات في كتب وتقارير سنوياً الأمر الذي يتولد عنه تغطية واسعة في الأعلام وتحرج الحكومات التي تنتهك حقوق الانسان. كما تدعو هذه المنظمة الى سحب الدعم العسكري أو الاقتصادي من الحكومات التي تنتهك حقوق الانسان وتقدم في أوقات الأزمات أحدث المعلومات عن الصراعات. وتلتقي المنظمة مع مسؤولي الحكومات لحثهم على إجراء تغيير في سياساتهم وممارساتهم من خل الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوربي أو في واشنطن غيرها من عواتم العائم. وتدعو المنظمة حكومة الولايات المتحدة الى دعم حقوق الانسان في مجال سياستها الخارجية , ولكنها أيضًا تشير إلى انتهاكات حقوق الإنسان داخل الولايات المتحدة كأوضاع السجون والانتهاكات التي ترتكبها الشرطة واعتقال المهاجرين وعقوبة الاعدام . كون إيمان هذه المنظمة بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان وانطباقها على كل البشر على حد سواء وأن اليقظة الكاملة والاحتجاج في الوقت المناسب يمكن أن يمنعا تكرر المآسي التي شهدها القرن العشرين . وأخيراً فأن هذه المنظمة واعتبارها كعضو مؤسس للحملة الدولية لحظر استخدام الألغام الأرضية قد فازت مع المنظمات الشريكة لها بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٧ .

رابعًا:- المنظمة العربية لحقوق الإنسان :- وهي منظمة غير حكومية تأسست في كانون الأول من عام ١٩٨٣ بعد عقد مؤتمرها التأسيسي الأول في قبرص بسبب رفض الحكومات العربية من عقد هذا المؤتمر في أي عاصمة عربية , واتخاذها من القاهرة مقراً لها .

ورغم التطور البطيء استطاعت هذه المنظمة من تأسيس فروع لها في عدة بلدان عربية وأجنبية؛ والتزمت بلقيم والأخلاق لتي وردت في الديانات السماوية وبالمبادئ الأساسية التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان وكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية والاقليمية . وعمل هذه المنظمة رغم صعوبة التعامل مع الحكومات العربية التي وقفت بالضد منها من القيام بحماية حقوق جميع الاتجاهات السياسية والفكرية والدفاع عنها، وكذلك العمل بالوسائل المتاحة بالدفاع عن الأشخاص الذين يقتلون أو يحتجزون أو تقيد حريتهم بسبب آرائهم ومعتقداتهم السياسية والدينية وغير ذلك. كما وافقت لجنة الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية بالأغلبية على حصول المنظمة العربية لحقوق الإنسان على الصفة الاستشارية عام ١٩٨٩من دون معارضة من أية حكومة عربية .وأخذت هذه المنظمة تخطو خطوات نحو تعزيز وصيانة

حقوق الإنسان من خلال أنظمة ديمقراطية حقيقية شعارها النضال من أجل حقوق الإنسان لجميع فئات المجتمع العربي كيفما كانت أفكرها ومناهضة الانتهاكات بتجرد ونزاهة اعتمادا على القيم والمعايير الدولية وعلى مقومات الحضارة العربية الإسلامية .

بالتوفيق والنجاح الدائم لكم

المحاضرة الأخيرة

{{ بالعلم تجذب العقول وبالأخلاق تجذب القلوب }}

جامعة الأنبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR